

المجلس (107) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب رؤيا يوسف عليه السلام وقوله تعالى اذ قال يوسف لابيئه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تخصص رؤياك على - 00:00:02

فيقولونك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. وكذلك يجتليك ربك ويعلمك من تهويل الاحاديث وزد نعمته عليك وعلى ال يعقوب

كما اتمها على ابويك اليوم قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. وقوله تعالى يا ابتي هذا تلوين رؤيا من - 00:00:22

فقد جعلها ربي حقا. وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان ذكر الشيخان بيني وبين اخوتي ان ربي

لطيف بما يشاء. انه هو العليم الحكيم. رب - 00:00:52

اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. غاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني

بالصالحين. قال ابو عبد الله قاصر والبديع والمبدع والبارئ هو الخالق واحد من البدو باهية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين - 00:01:12

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب رؤيا يوسف

عليه الصلاة والسلام. آآ البخاري رحمه الله تعالى لما جاء بكتاب التعبير اتي ببعض الابواب المتقدمة - 00:01:42

جاء بعدها بهذا الباب والباب الذي بعده وهما يتعلقان برؤيا نبيين رجلين عظيمين هما ابراهيم الخليل ويوسف الصديق عليهم الصلاة

والسلام فبدأ بالباب المتعلق برؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام. فهي الرؤية التي ذكرها الله - 00:02:12

في القرآن في سورة يوسف من اولها احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لتاجرين ثم ان اباه ان يعقوب عليه الصلاة والسلام

امره بان لا يقصف على اخوته بالا يكيد الشيطان بينهما وبعد ان يضع وقت طويل - 00:02:42

وجاء ابواه واخوته اليه وهو في مصر ودخلوا عليه وخروا له سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. فبحثنا

به فاخرجني من السجن وجابك من البدو. نزع الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:03:12

ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. وهو ذكر الرؤيا في اول السورة وذكر تحقيقها وتأويلها الذي الت اليه حيث وقعت الرؤيا

ذكر ذلك في اخر السورة الرؤيا كونه رأى احد عشر كوكب وشمسه والقمر له ساجدين وصار تأويلها ان اباه وامه - 00:03:32

وهما اشجع القمر واخوته احد عشر لما جاءوا اليه في نهاية الامر بعدما والله ما قص بهذه السورة العظيمة من قصة يوسف عليه

الصلاة والسلام وما جرى له بعد ذلك في نهاية الامر جاء ابوه وامه واخوته ودخلوا عليه وخرجوا - 00:04:02

لو سجد كما ذكر الله عز وجل وهذا هو تأويل هذه الرؤيا وتفسيرها اي الذي الت اليه. وحقيقتها الذي الت اليه هو تفسيرها الذي تبين

لحصوله وتحققه في تحقق هذه الرؤيا وحصولها وان وانه قد تبين بها من المراد - 00:04:32

والقمر وما المراد بالموكب الاحدى عشر وان المراد بهم امه وابوه واخوته حيث وجدوا له وخروا له سجدا. قيل ان هذا كان سائغا

لبعض في الشرائع السابقة كان هذا سائغا في الشرائع السابقة وفي هذه الشريعة حرم ذلك ومنع ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام -

00:05:02

لو كنت امر احدا ان يفسد لاحد اذا امرت المرأة ان تسجد لزوجها. وكنت امرا احدا لاحد لامرته المرأة ان تفسد لزوجها قد ذكر البخاري

رحمه الله بعد ما اورد - 00:05:32

الاعباد المتعلقة بحصول الرؤيا والايات المتعلقة بتأخيرها وتأهيلها الايات التي فيها الرؤية في اول سورة والايات الذين تفسيرها وتحققها في اخر السورة وكان من جملة ما جاء في اخر السورة - 00:05:52

فاطر السماوات والارض وعلمتني طويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. فهو بمناسبة كلمة خاطى التي جاءت في هذه الاية الكريمة في اخر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام انه قال فاطر وبديع والمبدع والباري والخالق واحد - 00:06:12 يعني معناها واحد خالق خالق السماوات والارض فاطر خلق السموات والارض بديع السماوات او اه الباري قال معناها واحد وهي وان كان كما واضح معناها واحد من حيث المعنى الا ان هناك فروق دقيقة بينها هناك خروق دقيقة بينها وهي الاشياء - 00:06:38 الاشياء التي تكون متماثلة في المعنى يكون بينها فروق دقيقة. يعني خفية لا تتساوى من جميع ولا تتماثل من جميع الجهات. ولكنها اه تتشابه وتتقارب ولكنها تتفاوت. مثل الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله معناها مؤداه واحد - 00:07:08 ولكن بينهما فرق؟ الرحمن عام والرحيم خاص. هذا وكان بالمؤمنين رحيم رحمة الله وسعت كل شيء. ورحمن عمه من الرحيم واذا فهناك فروق هي وان تشابهت بالمعنى وتماثلت بالمعنى الا ان بينها شيئا من الفروق ولا - 00:07:35 متساوية من جميع الجهات بحيث يقال انه انه لا فرق بين هذا وبين هذا اطلاقا البتة بل هناك فروق دقيقة تكون بين الاسماء اسماء الله عز وجل وصفاته التي بعضها يكون قليل البعض آآ - 00:08:03 يكون بينها فروق دقيقة وفروق تتبين بمعرفة المعنى الدقيق الحقيقي الدقيق لكل ثم ذكر بعد ذلك قال ان البدو البادية يعني اما قوله وجاء بقوم البدو وان البادية جاء بكم من البدو اي من البادية والبادية يهود للحاضرة ومن - 00:08:23 معلوم ان الله عز وجل لما ارسل الرسل ارسله من اهل القرآن. فلم يرسلهم الى البدو. وما جعلهم من البادية انه من الحاضرة كما قال الله عز وجل ما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم اهل القرآن. وما ارسل من قبلك الا رجالا - 00:09:03 الانبياء والرسل هم رجال وليس فيهم نساء. وكذلك هم حضر وليس فيهم بدو حاضرة وليس فيهم بادية. وما جاء في هذه الاية الكريمة من قوله من البدو وفق العلماء وجمع العلماء - 00:09:23 هذه الاية بين قولك وما كان من قبلك من الا رجالا الا رجالا موحدين من القرى على ان الرسل والانبياء انما هم من اهل القرى وليس فيهم من البادية لاحد. واذا سيحمل قوله جابك من البدو - 00:09:43 على انهم حاضرة وخرجوا للبر. في بعض الاحيان ومن المعلوم ان الحاضر اذا خرج الى البادية وتجوّل فيها لا يخرج عن كونه حضاريا ولا يكون بدويا بكونه خرج من مدينته وتجوّل في البر - 00:10:03 ومشى بين البدو لا يقال انه صار بدويا بمجرد هذا. ومن المعلوم ان ائمة اللغة الذين دونوا اللغة كانوا يتجولون ويخرجون من المدن ويمشون في البادية ليعرفوا اللسان وليدونوا اللسان ما كانوا بهذا العمل - 00:10:23 اه بدوا وانما هم حضر. واذا هذا الخروج الى البادية شيء طارئ. وفرق بين من يكون في البادية زائرا او متجولا او سائحا وبين من يكون فيها اه متأهلا بصوت من البادية وفنده ليس له قرية وليس له مكان يستقر فيه - 00:10:43 وانما هو يتبع الماء والعشب بشأن البادية فرق بين هذا وهذا. واذا فما جاء بقوله قبل يدلنا على ان الرسل والانبياء انما هم الحاضرة وليسوا من البادية وما جاء في هذه الاية الكريمة من البدو - 00:11:13 اي البادية والمقصود من ذلك انهم قارئون وان مجيئهم للبادية قارئ وانهم ليسوا اصلا من ولا مستوطنون البادية وانما هم من اهل المدن ولكنهم اه خرجوا اه الى البادية مناسبات او لظروف احفظت ذلك ولا يخرجهم عن ان يكونوا حضرا وان يكونوا بدوا بذلك وعلى هذا يحمل قوله - 00:11:33 سبحانه وتعالى وجاء بكم للبدو وعلى هذا لا يقوم بين الايتين خلاف بعد ان جمع بينهما وبعد ان وفق بينهما ومن المعلوم ان الحاضر يختلفون عن البادية من حيث آآ ان الحاضر اللي فيها - 00:12:03 فيها يعني ما ليس في الحاضرة يغلب عليها الجهل الباقية يغلب على اهلها الجهل وعدم الفقه بالدين خلاف الذين يجتمع بعضهم

بعض ويكون فيه تعلم ويكون فيه معرفة ويكون فيه تلاقي واستفادة لبعض - [00:12:23](#)

البعض يكون عند الحاضرة ما ليس عند البادية. ومن المعلوم ان الله ان الله عز وجل لما ارسل رسله الكرام وانبياءه العظام جعلهم او جعلهم في آآ على اكمل الهيئات وعلى اكمل الصفات. فلم يجعل ولم - [00:12:43](#)

يجعل احدا فيهم متصفا بصفة ينال منهم بها وانما جعلهم في القمة في جميع صفات حميدة والصفات الحسنة هم في قمة وفي المنزلية العالية منها حتى لا يكون هناك شبيهه وحتى لا يكون - [00:13:03](#)

هذا مدخل لاعدائهم ان يتكلموا فيهم بهذا الشيء الذي هم فيه ولم يولد ولم يولد في الباب حديثا وكذلك ايضا في قصة ابراهيم التي ستأتي لان مقصوده الاكتفاء بما جاء من الايات الموضحة في غاية الرؤيا الموضحة والمبينة لهذه الرؤية - [00:13:23](#)

ومن العلماء من قال يا حذفي ان يكون البخاري اه بوب واتى بالايات وبيض لبعض وبيض لان احاديث ولم يورد وهذا محتمل ولكن ليس بلازم لانه ما دام انه في القرآن - [00:14:03](#)

توضيح هذه الرؤى وتفسيرها وبيان حقيقتها تفتح البخاري رحمه الله لما جاء في القرآن ولم الى ان يولد شيئا من الاحاديث في ذلك. وكتاب البخاري رحمه الله كما عرفنا هو كتاب - [00:14:23](#)

اه حديث وكتاب فقه كتاب رواية وكتاب دراية جمع بين الرواية والدراية جمع بين الفقه الاستنباط وهو يجمع بين التفسير وبين الحديث وبين الفقه قال باب رؤيا ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا - [00:14:43](#)

اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الا - [00:15:13](#)

كذلك نجزي المحسنين. قال مجاهد انما سلم ما امر به وضع وجهه للارض. ثم ورد البحيرة رحمه الله باب رؤيا ابراهيم. عليه الصلاة والسلام. وهي التي ذكرها الله في سورة الخافات. البخاري رحمه الله آآ بعض الايات المتعلقة بهذه الرؤيا - [00:15:33](#)

وانه رأى في المنام انه يذبح ابنه وكان تأويل هذه الرؤيا ان بادر الى العزم على نبذه وعلى وحيث اضجعه وتله للجبين ليحقق هذه الرؤيا التي رآها ومن معلوم انها رؤيا الانبياء حق ووحي رؤيا الانبياء وحي والشيطان لا يأتي - [00:16:03](#)

فالانبياء تلعبوا بهذه المنام وانما رؤاهم وحي وحق وصدق رؤيا ابراهيم في النوم تأويلها في اليقظة انه يعتمد الى ذبحه وقد فعل ذلك حيث اخبر ابنه واقدم على ذلك وذلك صبر واحتساب وهذا نفذ ما - [00:16:33](#)

نفذ ما امر به عليه الصلاة والسلام ثم ان الله عز وجل نفح ذلك وامره بان يعدل عنه وان يذبح كبشا بدلا منه ولكنه حقق آآ امتثال هذا وصبر هذا - [00:17:03](#)

حضر والقليل نفذ واستسلم وانقاد ولكن لم يتحقق ذلك الشيء بامر الله عز وجل الذي اوحى في المنام انه يذبح ابنه ان ابراهيم يذبح ابنه هو الذي امر بان لا يذبح ابنه عند ارادة الزمبيه. وهذا من المسائل التي - [00:17:33](#)

الامثلة التي يحتفلون بها من نسخ قبل التمكن من الاندفاع. النفس قبل التمكن من الانتباه. لانه ما نفذ امر ولكنه لم ينفذ ولكنه نسخ قبل ان يتمكن الانتباه. لانه لما حصل الاستسلام والانقياد - [00:18:03](#)

حصل المقصود والمطلوب من هذا الامر وهو ظهور ان يظهر جليا واضحا باستسلام الأمور لما امر به فهو من يرى ان يذبح ابنه ونسخ ذلك الامر قبل ان يتمكن من الذبح ما ذبحه بالفعل ولكن - [00:18:23](#)

صار استسلامه هو قيادة هذا مثله اي من الامتثال ما حصل لنبيينا عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فانه امر بخمسين صلاة وكلف بخمسين صلاة واستعد للتنفيذ ونزل حتى وصل السماء الثانية ولقي موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام واخبره بما فرض الله عليه

واشار عليه - [00:18:43](#)

كان يطلب من الله التوفيق فحصل المراجعة حتى انتهت الى خمس فحصل النفس قبل التمر بالمنبر امر بها وانها خمسين وهي خمسين وهي خمسون للتنفيذ واتجه الى جهة لينفذ ما امر به وحصل بعد ذلك المشهورة من موسى عليه الصلاة والسلام حتى انتهى

الامر الى ان - [00:19:13](#)

نسخت الخمسين بفقر ما ما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة ثم نتخت وارجع الى حفل لكن بعد ما ظهر الاستسلام والانقياد بعد ما ظهر الاستسلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والاستعداد لتنفيذ ما امره الله تعالى به عند ذلك حصل التقدير فاذا قصة - [00:19:43](#)

ابراهيم الخليل عليه السلام ويدعي لي آآ فيها الشاهد لهذه المسألة وهي النسخ قبل التمسك وفائدته وفائدته هي ظهور الاستسلام والانقياد من الذي امر من الذي امر وكلف ثم من هو الذبيح الذي امر بذبحه هل هو اسماعيل - [00:20:13](#)
او انه اسحاق هو اسماعيل او انه اسحاق. اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين. ولكل من القولين قائل قائلون من السلف ولكن الصحيح والراجح انه عليه الصلاة والسلام فهو فهو شبيه وهو الذي يدل عليه اه ما - [00:20:43](#)
فيفهم من القرآن وما يستنفذ من القرآن. وذلك ان سورة الفاتحة التي ذكر الله تعالى فيها قصة الذبيح تدل على انه اسماعيل لانه بغلام حليم. وصفه بانه حليم ثم بعد ذلك ذكر في الرؤيا تنفيذ - [00:21:13](#)
ثم بعد ما انتهى قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. بعدما فرغ من قصة التبشير بالغلام علي وذكر قصة الذبيح وبعد ما يذهب قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين بعد ما فرغ من - [00:21:53](#)
هذه جاء باسحاق باسحاق. ثم مما يدل عليه من القرآن ان الله عز وجل قال وبشرناه ومن وراء اسحاق يعقوب يعني انها سيولد لها ايثار في الحق وسيولد لاسحاق يعقوب - [00:22:13](#)
فلو كان انه آآ هو الذبيح او انه آآ الذي امر بذبحه لكان من المعلوم اننا نذبح لا يكون له عقل. الذي يذبح لا يكون له عقل. وهنا قال يعني - [00:22:33](#)

قد يكون يولد يولد له ويولد للولد. والذي يولد والولد اذا ولد له فمعناه انه يعيش وانه يولد له. واذا فهذا يدلنا على ان اسحاق ليس هو الذبيح انما الذبيح هو اه اسماعيل عليه عليهم جميعا افضل الصلاة واتم التسليم. وكما - [00:22:53](#)
السلف في هذا ولكل من قوله قائلون ولكن ارجحهما والذي يدل عليهما يستنتج من القرآن وما يفهم من القرآن انه اسماعيل وليس بالحق عليهم جميعا الصلاة والسلام قال قال وضع وجهه للارض. قال مجاهد وسلم - [00:23:23](#)
واسلم يعني سلم لما امر به يعني معناه انه ما استسلم وانقاد للتمديد فان ابراهيم رأى في المنام انه يذبح ابنه. واخبر ابنه بما رأى فقال له نفذ واستعد وصبر - [00:24:03](#)

فلما اسلم يعني جميعا سلم لما امر به بان نفذ هذا والعن هذا وتله الجبين يعني اذا وضعه على الارض ليذبحه واضجعه ليقطع رقبتة عند ذلك ترى بالا يفعل بعد ان ظهر الاستسلام والانقياد من كل من - [00:24:23](#)
ان ابراهيم ومن اسماعيل عليهم الصلاة والسلام قال باب التوافد على الرؤيا وقال حدث لا يحل بالخير قال حدثنا الليل عن عقيل عن ابن الجهاد عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اناسا كروا ليلة القدر في السبع الاواخر - [00:24:53](#)
وان اناسا كروها في العشر الاواخر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم استمسوها في السبع الاواخر ثم ذكر البخاري رحمه الله باب التواضع على الرؤيا يعني التوافق عليها نقول يعني هذا يرى وهذا يرى وهذا يرى - [00:25:23](#)

فتتفق الرؤيا تتفق الرؤيا على معنى واحد او على شيء واحد البخاري رحمه الله حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة ليلة القدر وان جماعة من الصحابة قروا يعني في المنام ليلة القدر - [00:25:43](#)
في السبع الاواخر من رمضان وان اناسا اخرين انظروا اياها في العشر الاواخر. فقال ارى رؤيا يعني وقال التمسوها في الاواخر جاء في بعض الروايات ارى رؤياكم ان واقعت ارى رؤياكم قد تواطأت وهذا هو محل الشعر يعني للتواطىء على الرؤية - [00:26:03](#)
وبالبخاري رحمه الله يعني احيانا يذكر الترجمة ويذكر الحديث برواية ليس فيها ما يطابق الترجمة لكن مقصوده من ذلك بعض الروايات الاخرى بعض الروايات الاخرى التي تستمر على هذا المعنى. فتواطأ على الرؤيا اللفظ الذي اورده هنا ليس بذكر الصواب. ولكنه جاء في بعض الروايات - [00:26:23](#)
في العشر الاواخر وهنا الرواية التي معنا جماعة رأوها العشر الاواخر وجماعة رأوها في العشر الاواخر فقالت له شو هو في السبع

الواخر؟ لان العشر والسبع متفقة على السنة الاخيرة لان من رآها في العشر فالسبع ما هو العشر. السبع الاوخر هي باب العشر الاوخر. والسبع الاوخر - [00:26:53](#)

رأوها سبع عواقب متفق هذا الجزء مع بعض العشر الاوخر. فاذا هذا المقدار الذي هو سبعة اوخر الذين رأوا انها في العشر الاوخر والذي يراون نفسه في الاوخر اتفقوا على النبي الامر. اتفقوا على السبع الاوخر. واحد الفريقين زاد على الفريق - [00:27:23](#)

الآخر ثلاث الايام التي هي التي هي قبل العشر الاوخر. فاذا العشر السبع الاوخر اتفق عليه القائل في العشر الاوخر والقائلون في العشر الاوخر. القائلون بالسبع الاوخر لان السبع الاوخر هي بعض العشر الاوخر. هي بعض - [00:27:43](#)

فاذا وان ترجع وان تطلب في السبع الاوائل. ومحل الشاهد كما قلت آ ما جاء في بعض الروايات الاخرى التي هي ليست الرواية المذكورة التي فيها ارى رؤياكم قد تواطأ يعني اتفق - [00:28:03](#)

على معنى واحد قال باب رؤيا اهل والفساد بقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان. قال احدهما اني اراني اعصر خمرا قال الآخر اني اراني احمل فوق رأسا تأكل الطير منه. نفثنا بتأثيره انا نراك من المحسنين - [00:28:33](#)

قال لا يأتيكما طعام ارزقائه الا نبأ كل ما من تأتي به قبل ان يهديكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم في الآخرة هم الكافرون. واتبعت من - [00:29:03](#)

ان ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله بكل شيء. ذلك من فضل الله وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحب الذكر ابواب المتفرقون؟ وقال - [00:29:23](#)

لبعض الاسماء يا عبدالله ارباب المتفرقون خير ام ناء واحد فقهاء؟ ما تعبدون من الا اسماء فرجتموها انتم واباءكم. واباءكم ما انزل الله بها من سلطان قال ان الحكم الا لله. امرأتنا نعبدن الا ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا - [00:29:43](#)

تعلمون يا صاحبي اما احكما ربه خيرا. واما الآخر فيصلب فتذكر الخير من رأسه قضي الأمر الذي فيه وقال للذي ظن انه لا جن عند ربه فانساه الشيطان ذكر ربه فلنست باسم بضعة سنين. وقال الملك اني ارى سبع بقرات - [00:30:13](#)

يأخذهن سبع عجاب وسبع قنبلات خضر واخر يابسات. يا ايها الملأ اغتوني في رؤية لا ينسكم للرؤيا تعبرون. قالوا ادراس احلام وما نحن بتهويل الاحلام بعالمين. وقال الذي نجا منهما واتذكر بعد ظلمة انا انبئكم بتأويله فارسلوه يوسف - [00:30:43](#)

سبع بقرات زمام يأكلهن سبع عجاب. وسبع قنبلات خضر واخر. وسبع السنبلات الكبرى واخرى الناس لعلي ارد عون الناس لعلمهم يعلمون. قال تزرعون سبعا حين ذهب قال تزرعون سبعة سنين ذهب وما حققتم وزروه من سنده الا - [00:31:13](#)

مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما يبصرون ثم يأتي من بعد ذلك عام يغاث الناس فيه يعثرون. وقال الملك ولما - [00:31:43](#)

الرسول قال ارجع الى ربك. وابتكر افتعل من ذكرته. ثم وتقرأ اهمم وتقرأ اهمم نسيان وقال ابن عباس يعزلون الاعناب والجنون. يحسنون تحرصون هذا حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن - [00:32:03](#)

ان سعيد ابن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه ثم اتاني الداعي لاجبي. قال باب رؤيا والفساد والشرك. كما ذكر البخاري رحمه الله هذه الترجمة وهي باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك - [00:32:43](#)

ذكر البخاري رحمه الله هذه الترجمة آ اورد تحتها ما حصل من الرؤى التي جاءت في سورة يوسف والتي اولها يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام. للفتيين الذين كانا في السجن - [00:33:13](#)

ودخل معه السجن ورؤيا الملك التي رآها وكل منها اي من الرؤيين فسرهما اولها يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وهي داخله في مذهب لانها آ رؤيا مع السجون ومن المعلوم ان الفقيهيين كان في السجن ورأي سجن - [00:33:33](#)

لانهما آ يحصل لهما هذا الشيء. واستفتوا افلاهما وعبر لهما رؤياهما. وكذلك الملك رأى الرؤيا فيه مطابقة او بهذه الايات مطابقة لما ترجمه له من حيث ان رؤيا آ التي آ ذكرها في هذا الباب هي لاصحاب ولاصحاب فسق وشرك - [00:34:03](#)

وقد عرفنا فيما مضى ان الحديث جاء ان الرؤيا من الله والعلم من الشيطان وانه غالب على رؤى الرؤى من اهل الخير واهل الصلاح

الغالب عليها انها رؤى ويكون فيها احلام بقله وان الغالب على اهل الفقه واهل الكفر انها احلام - [00:34:33](#)

وقد تصدق بقله قد تكون صادقة بقله. وهذا الذي جاء بهذه السورة الكريمة من هذه الرؤيا للفتيين وللملك هي رؤيا صدق وقد وقعت وفسرها يوسف عليه الصلاة والسلام وليست من قبيل افراد الاحلام ليست من قبيل الاعلام. اما رؤيا اسفيين احدهم - [00:35:03](#)

هنا كان رأى نفسه يعصر خمرا. والآخر رأى انه يحمل خفرا فيه خبزا. يأكل الطير منه. وجاء الى يوسف عليه الصلاة والسلام وهما مبيلان في السجن معه وطلب منه ان يعبر لهما هذه الرؤيا وكان - [00:35:33](#)

آآ الذي فعله عليه الصلاة والسلام انه ما عبرها لهما وانما وعدهما بانه سيعبرهما ولكن قبل ان نعبرها اتى بالدعوة الى التوحيد الدعوة الى افراد العبادة لله عز وجل العبادة لله سبحانه وتعالى وانه متبع لملة ابائه التي هي التي هي عقيدة التوحيد - [00:35:53](#)

واخلاص العبادة لله عز وجل وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وانه المعبود وحده لا شريك له فقبل ان يعلمهما آآ اشتغل آآ ان يعلمهما تفسير رؤياهما الدعوة ووعدهما بانه سيعلمهم. فصارت هذه الفترة التي قبل التعليم يعني فيه استعداد للتلقي - [00:36:23](#)

ولو انه علمهما يفسر وياهما من قبل يمكن ان يقوما ويتركا وانتهت ولكنه وعده اولا بانه سيعبرها لهما ثم مكثوا معه ينتظرون هذا التعبير وهذا التعيين وفي اثناء ذلك جاءت الدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى الخير وبيان ان ان - [00:36:53](#)

المتعين والمحكم والمتحكم على كل انسان ان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يجعل مع الله شريكا في العبادة من المخلوقين الذين خلقهم الله عز وجل وكانوا بعد ان لم يكونوا كيف يليق بالعقول ان يكون مخلوق كان بعد ان لم يكن - [00:37:23](#)

يجعل مع الله تعالى يجعل له نصيب في العبادة مع الله عز وجل بل واجب وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وعدم نصره احد معه وفي النهاية فشرع لهما بان احدهما يعبر خمرا يعني كما رأى في المنام والثاني يحمل فوق رأسه - [00:37:43](#)

واحد التفسيرين التعبير مطابق للرؤية التعبير مطابق للرؤيا واحد التفسيرين او التفسير الاخر انما هو لغرض النداء لان حمرا باليقظة في المنام تفسيرها انه يعثر خمرا باليقظة. فالرؤيا تأويلها مطابق لحقولها - [00:38:03](#)

او للرؤية نفسها والثاني ليس مطابقا وانما هو على سبيل ضرب المثال والرؤى تكون احيانا بامثلة امثلة وهذا منها لانه هذا الذي يحمل فقرة خبزة لا يحمل الفقراء في قبة ولكنه يقطع رأسه ويسلب يعلق فتاة الطير وتنزل على رأسه وتاكل من مكان القطع -

[00:38:33](#)

فصار شبيها بالذي يحمل الفقر في خبز عندما تأتي الطيور وتقع على شخص قطع رأسه وهو على هيئة الوقوف وتأتي تنزل على على اعلاه وتأكل منه فهذا شبيه بالذي يحمل فوق رأسه - [00:39:03](#)

ومن المعلوم ان انه ليس في العادة ان الطيور ان الانسان اذا كان على رأسه خبز تأتي الطيور تنزل وتأكل لان الطيور تهرب وتفر وتخشى من الانسان ان وان يقضي عليها - [00:39:23](#)

الرؤية نفسها او حصول الرؤيا فيها ما يشعر بعدم حصول الحقيقة وفي انه يحمل فقرا للوقوف لكن وحصل شيئا يشبه ذلك وهو انه يكون على هيئته قائما وقد قطع رأسه ومقطع الرأس آآ - [00:39:43](#)

آآ نادي من هذا المكان الذي هو لحم آآ قد بدأ ومن ظهر سنأخذ منه فهذا هو تأويلها منه ما هو بالحقيقة ومنه ما هو بالمثال. ولذلك الرؤيا اللي - [00:40:03](#)

رؤيا ابراهيم وموسى رؤيا يوسف بلال. لانه رأى الشمس والقمر واحد عشر كوكبا. ساجدين له والكواكب وانها ابوه وامه فاذا هذا ضرر مثالي. وابراهيم واذا هو لما رأى تفسيرها مطابق لما رآه لانه يرى انه يذبحه وهو يعني في الحقيقة يذبحه وانه - [00:40:23](#)

وافجعه ولكن الله عز وجل امره بان يعدل عن ذلك ونسخ هذا قبل ان يتمكن ابراهيم لان المقصود بذلك هو ظهور الاجتهاد والاستسلام والانقياد. ففسر الرؤيا بهذا الفتيين وفي الاخر امرهما او طلب او قال للذي ظن ان هناك منهما - [00:40:53](#)

اذكرني عند ربه يعني انه كره فسر الرؤيا وانه كذا فلما خرج وانساه الشيطان ذكر ربه ولكن جاءت مناسبة جعلت بيت له جاءت بالمناسبة وهي ان الملك رأى رؤيا وطلب من الناس - [00:41:23](#)

من حوله ان يفسر هذا؟ فقالوا الله احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ثم انه تذكر يوسف وانه يعد الرؤيا انا انبئكم فذهب الى

يوسف وطلب منه آاه مصيرها واحل الله عز وجل ما حصل منه من تفسيرها وان وان البقرات والسيماان - [00:41:43](#)
والبقرات العجاز انها عبارة عن سنين وعن الرخم والجذب ارشدهم الى الطريقة التي بها يستعدون لهذه السنوات التي فيها الجد وهم
انهم يعملون آآ احتفاظ الشيء الزائد على مآكلهم الا يتساهلوا في اكله واتلافه حتى يلقوه لهذه السنوات الشديدة المقبلة التي ارشدت
اليها او التي - [00:42:13](#)

تدل عليها الرؤيا التي رآها الملك وفسرها يوسف عليه الصلاة والسلام بهذا التفكير اذا فهي مطابقة هذه الرؤى التي جاءت مطابقة
لقوله البخاري باب رؤيا اهل السجون والشرك وبه يتضح ان من الرؤى التي تكون من الكفار ومن الفساق انها ما منها ما يكون -
[00:42:43](#)

صادق ومنها ما يكون حقيقة. وانه ليس من قبيل او هادي آآ ليس من قبيل الاحلام التي هي مجرد آآ اشياء تحصل الانسان في منامه
ولا تأويل لها ولا ولا تفسير. وما ورد البخاري رحمه الله - [00:43:13](#)
بعد هذا حديث يتعلق بيوسف عليه الصلاة والسلام وهو انه لما مكث في السجن سبع سنين هكذا السجن بضع سنين اه بعد اه ان قال
للذي اه الذي لجأ لي ظن ان هناك - [00:43:33](#)

منهما اورد البخاري رحمه الله هذا الحديث الذي قال فيه لو لبثت آآ لو لبثت ما لبث يوسف لولا دستور السجن ما لبث يوسف ثم
جاءني الداعي لا جد ثم جاءني الداعي اتاني ثم اتاني الداعي لاجله. وذلك ان يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:43:53](#)
بعد ما ماتت هذه المدة وجاءه رسول الملك ما خرج عن السجن في وانما اراد ان يحصل شيخا وخروجه وهو ان ان تظهر برائته
وتعلن برائته. من التهمة التي ابذل السجن بسبب - [00:44:33](#)

وهو المبرأ المنزه المعروف من ان يحصل منه ما يحذر عليه الصلاة والسلام ولكنه الى السجن ظلما ولكنه ادخل السجن وهو ممنوع.
عليه الصلاة والسلام. فهو اراد ان هدف الواقع ارض - [00:44:53](#)

متفرون خيرا كل يقال له هذا الكلام. كل من يقال له هذا الكلام من اجل يبين له يعني الحق وان الامر واضح جديد والمحافظة يعني
عند المكان والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:45:13](#)